الرقيق في لندن

مدينة لندن مهبط العجائب والغرائب . منها :

ان احدى السيدات دخلت محزنا من المخازن الكبيرة المعروفة في ساحة البيكاديلي بمدينة لندن متربعة بحلي ثمينة تلوح عليها امارات الثراء المفرط

ولما رآها صاحب المخزن نهض واستقبلها بنفسه وقدم لها ما طلبته فاخذت اشياء ذات قيمة ووعدت بارسال حوالة بالثمن على احد المصارف وانصرفت

مضى على ذلك حين ولم تعد السيدة بنفسها ولا ارسلت المبلغ ولا سمع منها صاحب المخزن خبرا فيأس من رجوع المبلغ ورمى قائمة الدين في زاوية الاهمال

وبعد حين ظهرت السيدة على باب المخزن تحمل بين ذراعيها طفلا وما شعر صاحب المخزن الا وهب لقائها ومطالبتها بالدين ، فهددته — فيما اذا يلح طلبها بدفع مبلغ آخر — بأخبار دائرة الشرطة عن ان هذا الطفل ولده بالسفاح ... فخشي الرجل عاقبة الأمر وتقدما باطلبت دفعا للتهمة وحرصا على مصلحته التجارية ثم اخبر دائرة الشرطة بالواقعة وهذه بعثت بأحد افرادها ليتربص بالمرأة حتى اذا ما دخلت المخزن للمرة الاخرى اختفى وراء ستار فيه واصغى الى ما يدور بين صاحبه وبينها من الحديث وساقها للتحقيق وهكذا جرى . وبالنتيجة ظهران الطفل لم يكن طفلها بل أنها استلمته من احد الملاجئ بعد ان دفعت رسما قدره خمسة جنيهات مستعلى اثر اعلان ظهر في احد الجرائد — فتبنته ولما علمت ام الطفل بامرها رفعت قضية باسم الطفل خمسة جنيهات مشاهرة ولكن الامرأة لم تكتف بذلك بل اتخذت الطفل واسطة لابتزاز الاموال — كما تقدم — بدون مصوغ فحكمت عليها المحكمة بالسجن سنة كاملة .

امثال

اذا تفرقت العز فادتها العير الجرباء

من لم يحسن الى نفسه ثم يحسن الى غيره

من استرعى الذئب ظلم

احذر من ملك جده هزله

الحياء في غير موضعه ضعف

[illegible]